السلام عليكم  
كتير بنسمع كلمة "الإيمان بالعلم"  
مبدئيّا هيّا كلام فارغ  
بسّ اقرأ للآخر عشان تعرف أنا أقصد إيه  
-  
شوف يا سيدي  
فيه حاجتين  
العلم - والإيمان  
زيّ برنامج الدكتور مصطفي محمود الله يرحمه كده  
-  
إيه الفرق بينهم ؟  
الفرق بينهم هو فرق بسيط  
ألا وهو إنّ العلم مشاهد - محسوس - ملموس - تجريبي - يمكن قياسه  
بينما الإيمان غيبي - غير محسوس ولا ملموس - غير تجريبيّ ولا يمكن قياسه  
-  
يعني ما ينفعش تقول لي أنا عاوز أشوف الملايكة عشان أؤمن بيهم  
الإيمان أساسا يعني أن تصدّق بشئ وأنت لا تراه  
ثقة في من قال لك أنّ هذا الشئ موجود  
-  
لكن لو رأيت الشئ - فهذا لا يعني أنّك تؤمن بوجوده  
بل يعني أنّك تعلم بوجوده  
-  
لو قال لك أبوك - سأحضر لك درّاجة  
فأنت ستصدّقه  
رغم أنّك لم تر الدرّاجة بعد  
هذا لأنّك "تؤمن" بأنّ أباك صادق  
-  
طيّب لو دخل عليك أبوك في يوم من الأيّام وهو يحمل في يده درّاجة  
وقال لك هذه الدرّاجة لك  
هنا أنت "تعلم" أنّ أباك أحضر لك درّاجة  
ولست تؤمن بذلك  
أنت تعلم  
لأنّك رأيت  
-  
فقضايا الإيمان هي أساسا قضايا غيبيّة  
وطلب الدليل العلمي عليها هو نوع من الهراء  
-  
هل أنا أطلب منك العلم بوجود الملائكة أم الإيمان بهم ؟  
أنا أطلب منك الإيمان بوجودهم  
فلو قلت لي أنّك لم ترهم فلا يمكنك الإيمان بهم  
فهذه الجملة مختلّة التركيب المنطقي أساسا  
-  
هي تساوي أن تقول مثلا  
أنا لا أشرب الرمل  
فهل الرمل يشرب أساسا ؟!  
-  
فكذلك  
أن تقول أنّك لا تري الغيبيّات  
هي أيضا جملة مختلّة  
فهل الغيبيّات تري  
أنا أطلب منك أن تؤمن بها - لا أن تعلم بها  
-  
نيجي بقي لغرضي من الموضوع  
تخيّل إنّ حدّ عرض علينا شيئا ما باعتبار أنّه شئ علمي  
ثمّ حين سألناه عن مشاهداته العمليّة  
قال لنا  
عليكم أن تؤمنوا بالعلم  
-  
لا يا حبيبي  
أنت تطلب منّي أن أرفع العلم لدرجة الإيمان  
وهذا هراء  
أنت تطلب منّي أن أعتبر علومك مسائل إيمانيّة غيبيّة  
وهذا مرفوض  
-  
لو قال لنا أحد مثلا أنّنا علينا الإيمان بالتطوّر  
فقلنا له أرنا التطوّر جهرة  
فقال لنا هذا يحدث علي مدار ملايين السنين  
يعني من الآخر - هنقدر نشوفه بعنينا ولا لأ ؟  
فقال لنا - لا  
يبقي شكرا  
خد علمك وامشي من هنا  
-  
علم يعني تجربة - يعني رؤية - يعني مشاهدة  
لكن مش يعني غيب  
-  
أخيرا  
مفهوم عندنا أن يكون العلم مبنيّا علي "الأثر"  
ولكنّه يظلّ أثرا يمكن مشاهدته وقياسه  
-  
يعني مثلا  
الجاذبيّة الأرضيّة - هل رأيتها ؟  
لا  
ولكن أنت رأيت أثرها  
فانت تعلم بوجودها لأنّك رأيت أثرها  
-  
وكنت أقول نكتة زمان علي من لا يعترف بالكهرباء لأنّه لا يراها  
فكنت أقول - كهربه وهوّا يعترف  
حرفيّا  
لأنّه سيجد أثرها  
-  
أخيرا  
لا يمكن بناء العلم علي سيناريوهات افتراضيّة  
يعني مثلا أثناء المشي وجدنا طبقة من الصخور السوداء  
وسط بية لا توجد بها إلا الصخور البيضاء  
فاقترح بعض العلماء  
أنّه منذ 500 مليون سنة  
جاءت قبائل الكيمو كونو  
ونقلت هذه الصخور من أواسط إقليم اللالا لاند  
إلي هذه المنطقة  
-  
هذه سيناريوهات افتراضيّة  
طالما أنت لم تشاهدها ولا تملك دليلا عليها  
فلا تطلب منّي أن أضعها في مرتبة العلم  
ثمّ  
لا تطلب منّي ان أؤمن بما تقول  
فالعلم غير الإيمان